

عاشوراء يتجدد | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:00](#)

وكل عام وانتم بخير ايها الاحبة ان شهر الله الحرام المحرم شهر عظيم مبارك وهو اول شهور السنة الهجرية واحد الاشهر الحرم التي قال الله فيها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة - [00:00:35](#)

حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الذي رواه البخاري وغيره من حديث ابي بكرة السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم - [00:01:05](#)

ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان والمحرم سمي بذلك لكونه شهرا محرما قوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم اي في هذه الاشهر المحرمة - [00:01:23](#)

لأنها اكد وابلغ في الاثم من غيرها لذا قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم اي لا تظلموا انفسكم في الشهور كلها ثم اختص الاربعة منها فجعلها حراما وعظم حرمتها - [00:01:47](#)

وجعل الذنب في هذه الاشهر الحرم اعظم وكذلك جعل العمل الصالح والاجر اعظم قال قتادة فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم الاشهر الحرم اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها - [00:02:07](#)

وان كان الظلم على كل حال عظيما ولكن الله جل وعلا يعظم من امره ما يشاء وقال ان الله اصطفى صفايا من خلقه ربك يخلق ما يشاء ويختار مصطفى من الملائكة رسلا - [00:02:30](#)

مصطفى من الناس رسلا مصطفى من الكلام ذكره مصطفى من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان والاشهر الحرم مصطفى من الايام يوم الجمعة مصطفى من الليالي ليلة القدر فعظموا ما عظم الله - [00:02:49](#)

فانما تعظم الامور بما عظمها الله جل وعلا به عند اهل الفهم وعند اهل العقل هكذا قال قتادة. ولذلك كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على الاكثار من الصيام - [00:03:09](#)

في شهر المحرم كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - [00:03:30](#)

ولاحظوا قوله صلى الله عليه وسلم شهر الله المحرم واطاف الشهر الى الله واطافة تكريم وتشريف وتعظيم ومن المعلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يصم شهرا كاملا قط الا رمضان - [00:03:52](#)

لكنه كان يكثر من الصيام في شهر الله المحرم تبين صلى الله عليه وسلم فضل صوم اليوم العاشر من شهر الله الحرام وهو يوم عاشوراء اي العاشر من المحرم قال عليه الصلاة والسلام - [00:04:19](#)

صيام يوم عرفة صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والحديث رواه مسلم - [00:04:39](#)

اي فضل هذا؟ على هذه الامة الميمونة صيام يوم واحد يكفر ذنوب سنة كاملة والله ذو الفضل العظيم بل لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم عاشوراء - [00:05:00](#)

لما له من المكانة العظيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره

الا هذا اليوم يوم عاشوراء - 00:05:18

وهذا الشهر يعني شهر رمضان. والحديث رواه البخاري ثم بين عليه الصلاة والسلام سبب حرصه على صيام يوم عاشوراء وعلى حث الامة على صيامه كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:05:37

قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وراء اليهود تصوم يوم عاشوراء وقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم اي من فرعون - 00:06:00

وصامه موسى وقال عليه الصلاة والسلام فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وقال عليه الصلاة والسلام في رواية مسلم هذا يوم صالح هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه - 00:06:19

وغرق فرعون وقومه وصامه موسى في الزيادة في رواية مسلم فصامه موسى شكرا لله تعالى فنحن نصومه وفي رواية البخاري ونحن نصومه تعظيما له وقوله وامر بصيامه في رواية البخاري - 00:06:39

اي قال لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا في رواية صحيح مسلم قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى قال فاذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:04

وعلى هذا صيام يوم عاشوراء له مراتب. ادناها ان يصام هذا اليوم وحده انه صام يوم العاشر من شهر الله المحرم وحده وان يصام التاسع معه وكلما اكثر من الصيام في شهر الله المحرم - 00:07:26

كان افضل كما بينا ثم يبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اليوم العظيم صيامه يكفر الذنوب اي الصغائر اما الكبائر فتحتاج الى توبة خاصة كما هو معلوم من قول جمهور اهل العلم - 00:07:48

قال الامام النووي رحمه الله تعالى يكفر صيام يوم عرفة كل الذنوب الصغائر وتقديره يكفر كل الذنوب الا الكبائر قال صيام يوم عرفة كفارة للذنوب سنتين وصيام يوم عاشوراء كفارة - 00:08:13

لسنة وكذلك من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. كل واحد كل واحد من هذه الامور صالح للتكفير ان تكفير الذنوب والسيئات فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره - 00:08:46

وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات. كلام رائع للامام النووي وان لم يصادف هذا الصيام هذا العمل العظيم صغيرة ولا كبيرة كتبت به حسنات ورفعت للعبد به الدرجات - 00:09:11

وان صادف كبيرة او كبائر ولن يصادف صغائر يقول رجونا الله جل وعلا ان تخفف من الكبائر اي هذه الطاعات وهذه العبادات وهذه الاعمال العظيمة فتكفير الطهارة الصلاة صيام رمضان - 00:09:29

صيام يوم عرفة وعاشوراء كل هذه الاعمال انما تكفر الصغائر اما الكبائر فتحتاج الى توبة من الله تبارك وتعالى فيا ايها الاحبة يا امة الفضل والخير ها هي مواسم الطاعات تتوالى علينا تترا - 00:09:55

فاحرصوا على الاكثار من النوافل والصيام وعمل الخيرات والطاعات في شهر الله المحرم ولا تنسوا صيام يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. فمن من الله عز وجل عليه فصام التاسع - 00:10:18

والعاشرة هذا فضل الله يؤتيه من يشاء الله تعالى اسأل يحرمنا واياكم فضله واجره. وان يديم علينا وعليكم ستره وان يسعدنا واياكم برضاه. وان يجمعنا واياكم بهداه وتقواه. انه ولي ذلك ومولاه. وصلى الله على نبينا - 00:10:39

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:02